

لقاء العصر (421) فضل الإحسان إلى الحيوان

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب. ثم ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش. فقال الرجل - [00:00:00](#) لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ مني. فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه فيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله ففكر الله فشكر الله له فغفر له. قالوا يا رسول الله ان لنا - [00:00:24](#) في البهائم اجرا فقال في كل كبد رطبة اجر. متفق عليه. وفي رواية للبخاري فشكر له فغفر له فادخله الجنة. وفي رواية لهما بينما كلب يطيف بركية قد كاد العطش إذ رآته بغيا بني إسرائيل فنزعت موقعها فاستقت له به فسقته فغفر - [00:00:47](#) فغفر لها به. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث بروايته فيه بيان فضل الاحسان وانه بالاحسان يدرك الانسان من الثواب والاجر ما لا يرد له على خيال - [00:01:17](#) ولا يخطر له على بال ذلك ان فضل الله تعالى عظيم واحسانه جزيل وقد قال سبحانه وبحمده هل جزاء الاحسان الا الاحسان جاء ان رحمته جل في علاه قريب من المحسنين كما قال ان رحمة الله قريب من المحسنين - [00:01:38](#) وهذا الذي جرى من هذا الرجل بسقيه الكلب الذي بلغ به العطش ان كان يمص الثرى من شدة العطش نوع من الاحسان فشكر الله تعالى له فغفر له وفي الرواية الاخرى ادخله الجنة - [00:02:05](#) وهذا لعظيم ما قام في قلبه من الاحسان والرحمة. وقد قال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الله ولو كان هذا ولو كانت هذه الرحمة للحيوان كما دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم في جواب الصحابة لما سألوه اولنا - [00:02:29](#) في البهائم اجرا قال في كل كبد رطبة اجر اي في كل كبد رطبة من من من انسان او حيوان اجر بل حتى اذا احتسب الانسان اطعامه كل احد من الانس والجن - [00:02:52](#) يدرك بذلك فضلا واجرا ولهذا ينبغي للانسان ان يحتسب الاجر عند الله عز وجل في مثل هذه الاعمال التي قد تكون في عينه زهيدة صغيرة لا قيمة لها على بال الا انها عند الله تعالى مع الاخلاص - [00:03:12](#) تبلغ مبلغا عظيما وهذا انما حملة على فعل ما فعل ان قام في قلبه الرحمة لهذا الحيوان ومثله ايضا البغي وهي من تمتهن الزنا تكسبا واخذا للمال مقابله لما رأت الكلب وسقته شكر الله تعالى لها وغفر لها - [00:03:30](#) على عظيم الذنب الذي كانت عليه لكنها ادركت المغفرة بما قام في قلبها من رحمة هذا الحيوان ولهذا ينبغي للانسان ان يجد وان يجتهد في ادراك كل بر واحسان والا يقتصر على ما يكون من - [00:03:52](#) كبار الاعمال بل ينبغي له ان يعود نفسه الاحسان الى كل احد وان يعمر قلبه بالرحمة للخلق. فاذا كان هذا في رحمة الحيوان فكيف فكيف الاجر والثواب لو كان رحمة لبني - [00:04:12](#) كان الذي قال الله تعالى فيه ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقوا تفضيلا وفي الحديث من الفوائد ان الانسان قد يعمل العمل لا يدرك ثوابه واجره. فهذا الذي سقى الكلب لا يدري ما الذي - [00:04:28](#) يرتب على هذا من الاجر والثواب. ولا البغي كانت تدري ما الذي يرتب على هذا من الثواب. لكنها ادركت وادركت هذا الاجر العظيم من مغفرة الذنب وشكر الله بادخال الجنة ما لم يرد لهم على خاطر ولم يدر لهم في بال - [00:04:49](#) والاجر خارجة عن ميزان القياس. وفضل الله عظيم. واجره جزيل يعطي على القليل الكثير فلنحسن الصلة به ولنقبل على كل

احسان ولترقب الفضل منه فهو ذو الفضل والجود والكرم وبحمده يرزق من يشاء بغير حساب - 00:05:09

وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:05:32